

قصائد عن المدينة المنورة

لطيفة أنت

د. محمد العيد الخطراوي

أديب وأستاذ جامعي

ت، وعشتَ عَفِيفاً، كَرِيمَ الشَّيْمِ
 ن، بِشِعْرٍ أَصِيلٍ شَهِيٍّ النَّعْمِ
 حروفٍ نشاوي، وتحلو الكلم
 وكهلاً فَتِيًّا، بعيد الهمم
 يتيه بحبك بين الأمم
 ك شيخاً، وكم ذبت فيك! وكم!
 ت، ومن آية قد قبست القيم
 لقومي، علوت به في القمم
 حياة لنا تستثير الرمم
 ونثراً صقيلاً له يحتكم
 إليها، وشوقي بها يزدهم
 وأكَّدتُ أنِّي بها ألتحم
 مفاخرها بين لثم وضم
 حنينٍ وليدٍ إلى صدر أم
 فإنَّ أَعْمَضَتْ عَيْنَهَا لم أنم
 تَنَّاوَبَ قلبي الأسى والألم
 تَجُفَّ مَدَاداً، ولا ترتطم

سَلِمْتَ يِرَاعِي مِنَ الْمُخْزِيَا
 وَصَلَّيْتَ فِي حَلَبَاتِ الْبِيَا
 وَنَثَرَ بَدِيع، تَرَاقِصُ فِي الْـ
 يِرَاعِي الْحَبِيبَ، عَشَقْتَكَ طِفْلاً
 وَغَنَيْتُ فِي مَوْكَبِ الشَّعْرِ لِحْنًا
 وَهَا أَنَا مَا زِلْتُ أَشْدُو بِحَبِّـ
 هُوَ الذِّكْرُ فِي آيَةٍ قَدْ حَبُو
 وَعَشْتُ لَه، وَبِهِ سَيِّدَا
 وَبَيْنَ الدَّفَاتِرِ وَالْكَتَبِ كَانَتْ
 تَغْنَيْتُ فِيهَا بِطَيْبَةِ شِعْرًا
 وَسَطَرْتُ إِلَى إِيَادَةِ فِي حَنِينِي
 وَأَسْنَدْتُ رَأْسِي إِلَى حَجْرِهَا
 وَفِي فَيْئِهَا الْأَبْدِي ارْتَضَعْتَ
 أَحْنُ إِلَيْهَا وَسُكُنَايَ فِيهَا
 وَأَصْبُو إِلَى أَرْضِهَا فِي اشْتِيَاقِ
 وَإِنْ أَهْمَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِقَائِي
 يِرَاعِي، لَطِيبَةَ أَنْتِ، فَلَا

